# مجلة أصوات

## لماذا تم منع المثليين في الدول المغاربية من الزواج في فرنسا؟

التفاصيل حول قرار منع المثليين في الجزائر تونس و المغرب و دول اخرى من الزواج بفرنسا

## مصر تَحرم مثليي الجنس من الرعاية الصحية

## المثليين جنسيا والصحة النفسية

## دليلة فريدي : عندما اعترفت لنفسي بمثليتي كنت أخاف من غضب الله مني ولكنني حينها تذكرت التعاليم الإسلامية بأن الله رحيم

## عبد الإله بنكيران, هل هو هوموفوب؟

Site web : Aswatmag.com
Email : Aswat.lgbt@gmail.com
Facebook : magazine.aswat
N°:13

العدد 14
2013/07

افتتاحية العدد

# هل عبد الله بنكيران هوموفوب؟

[ بقلم : مروان بن سعيد ]
Marwanbensaid@gmail.com

كلنا بالتأكيد نعرف موقف بنكيران رئيس الحكومة المغربية من حقوق مثلي الجنس، وكيف أنه رجل يحب "السترة" ولكني تساءلت مع نفسي إلى أي حد هو هوموفوب؟ ورحت أفتش يمينا و شمالا عن الجواب في حوارات رئيس حكومتنا وعلى صفحات الويب ومقاطع اليوتوب والبرامج الإذاعية الحوارية المسجلة... لحاصول بنكيران برد ليا فضولي!

في 2009/03/06 طالب موسيو بنكيران الوزير الأول السابق عباس الفاسي في رسالة وجهها إليه بفتح تحقيق واتخاذ التدابير اللازمة لوقف ما أسماه بمحاولات إشاعة الفاحشة وتشجيع الانحراف وسط المجتمع المغربي، اعتبارا لكون الشذوذ الجنسي محرم في الإسلام الحنيف، ومجرم بصراحة بمقتضى القانون الجنائي المغربي على حد التعبير البنكيراني، وذلك على إثر نشر جريدة "الصباح" لحوار مع رئيس مجموعة كيف كيف وملف مطول حول المثليين المغاربة.

واعتبر بنكيران في نفس الرسالة أن نقل ما أسماه بالانحرافات من الستر إلى المجاهرة ومن المجال الخاص إلى المجال العام، ومن حالات أفراد إلى انحراف جماعي منظم، "أمر يهدد قيم المجتمع المغربي وتقاليده الراسخة وهويته العريقة وتماسكه الثقافي والاجتماعي"، وأن "التغاضي عن هذا الأمر يعتبر إشاعة للفاحشة وتشجيعا لها"... وعلى هاد لحساب فبنكيران اليوم أيضا يشجع على الفاحشة، لأنه مند أن نصب رئيسا للحكومة لم يوقف شيئا غير كتابة مثل هذه الرسائل المتعصبة التي أصبح هو المطالب بتطبيقها... لحاصول كيفما كنقولو حنا لمغاربة "لي مادار يدو فلعصيدة كيقول عليها باردة".

هذه المرة في البرنامج الحواري التلفزيوني "نقط على الحروف" في حلقة مباشرة بثت يوم 23 دجنبر 2009 حضرها كضيف بجانب بنكيران سمير أبو القاسم عن حزب الأصالة والمعاصرة وقد أجاب موسيو بنكيران مقدم البرنامج عندما سأله عن الحداثة قائلا : "الحداثة نحن لا نؤمن بها فقط بل نعمل بها لكن إذا قيل لنا أن الحداثة هي الحرية الفردية لدرجة أن يكون عندنا حق إظهار الشذوذ الجنسي... حينها فل يجبنا سي سمير أبو القاسم منين يجيو عندوا مجموعة مواطنين ويقولو ليه نحن مجموعة شواذ نريد تأسيس جمعية قانونية بماذا سيرد عليهم؟"... رد عليه أبو القاسم "هذا هو فهمهم للديمقراطية يربطونها دائما بالشذوذ" ثم أضاف "واقيلا نتوما حتى النشاط فلعراسات غتمنعوه إلا طلعتوا للحكم!" ليجيبه بنكيران "آش جاب لعراسات للهدرة ياكما كتوجدوا شي عرس ديال الشواذ !"...

أما عندما زارنا الفنان المثلي إلتون جون بالمغرب ليشارك في مهرجان موازين في دورته التاسعة (2010) فقد علق بنكيران محتجا على زيارته " إن قدوم إلتون جون لمهرجان موازين سيصيب جميع المغاربة بالشذوذ".

في تصريح اخر لعبد الإله بنكيران في مهرجان شبيبة العدالة والتنمية بإقليم تمارة يوم 10 يونيو 2011 قال: "هناك من يدافع اليوم عن الشواذ، والشذوذ الجنسي راه دائما كاين ولكن باش يولي شائع ومجاهر به، هذا حزب العدالة والتنمية يرفضه، ومن ابتلى بهذه القاذورات فل يستتر، ومن أرانا وجهه فإنه استحق حدا من حدود الله " ثم أضاف بنكيران في نفس الخطاب "هـادي أرض المسلمين مـاشي أرض الشواذ والملحدين" ...

في إطلالة إعلامية أخرى للأمين العام لحزب العدالة والتنمية عبر موقع هسبريس في 2011/01/18 نشرت الجريدة في إحدى فقراتها تصريحا لبنكيران جاء فيه: "دابا، هادوك اللي تيقولوا الشذوذ الجنسي، الحرية الفردية، تتعرفوا دبا؟ إن هي إلا أسماء سميتموها أنتم وآباؤكم، ما أنزل الله بها من سلطان! الحرية الفردية! آشنو هي الحرية الفردية؟! الشذوذ الجنسي، مثلا، آشنو هو المشكل ديال الشذوذ الجنسي؟!".

مشكل المثلية الجنسية عند بنكيران هو مشكل الستر والعلن، " المغاربة تيبغيو الستر"! وذكر بعد ذلك تزويج الرجال للرجال والنساء للنساء باعتباره من تبعات الحرية الفردية ولوازمها.

أما في المهرجان الخطابي، الذي عقده حزب العدالة والتنمية بمدينة تطوان بتاريخ 16/ 11 / 2011 فقد وجه موسيو بنكيران انتقادات للمطالبين بالعلمانية في المغرب، قائلا «إنهم يريدون إقرار الشذوذ الجنسي بالعلالي »

لكن لغة العنف في الخطابات البنكيرانية مبقاتش بنفس الحدة بعد تنصيب بنكيران رئيسا للحكومة المغربية، فبعد فوز العدالة و التنمية في انتخابات 2011 صرح بنكيران قائلا : "إذا ما كانت أعرف شخصا مثليا فلن أذهب للإبلاغ عنه ولا يحق لمسلم أن يفعل ذلك، هذا الأمر يعنيه وحده. طالما هو مستتر فالأمر بين الشخص وخالقه. لكن ما إذا جاهر بفعلته في مكان عمومي فشاهده أربعة أشخاص جديرين بالثقة، فهو بذلك يخرق القانون".

وفي نفس الفترة رد بنكيران في حوار مع جريدة اسبانية على سؤال حول حقوق المثليين قائلا "حكمي هو أن المثلية الجنسية ضد الطبيعة. ولكن هذه مسألة خاصة. فكل وحكمه عليها. ما هو محظور هو عرض الشخص ميوله الجنسية المثلية في الأماكن العامة."

والآن، أش بان ليكم؟ هوموفوب بزاف؟ إيوا لهلا يزيد كتر! ...

[ فريق التحرير ]

أية سامي / ماهر الحاج / سليم بن علي
مجد بن دريس / سارة / وسيم وسيل
صوفيا العلمي / ميس / وليد ناصر / اسحاق النوري

[ رئيس التحرير / المدير الفني ]

+ مروان بن سعيد

www.aswatmag.com
Aswat.lgbt@gmail.com

ماذا تريد؟
لحقوقي
ومتى؟
الآن
=

## (هوموفوبيا) الأزهر : زواج المثليين حرام شرعًا ومن ينكر ذلك يخرج من الإسلام

أكد الشيخ علي عبد الباقي الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية أن أعضاء مجمع البحوث الإسلامية اتفقوا في اجتماعهم على أن تحريم زواج المثليين هو أمر معلوم من الدين بالضرورة، وأن من ينكر هذا التحريم أو من يقوم بالزواج المثلي قد خالف أصلا من أصول الإسلام وأنكر معلوما من الدين بالضرورة، وكل من ينكر معلوما من الدين فقد خرج عن الإسلام.

وأشار البيان الذي صدر عن مجمع البحوث الإسلامية مساء الخميس في اجتماعه برئاسة الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر إلي أنه لا زواج بين المثليين سواء أكان رجلين أو امرأتين وأن هذا لارتباط بين المثليين محرم قطعا في جميع الأديان , "كما أنه مخالف لجميع القيم والأخلاق وللفطرة الإنسانية التي فطر الناس عليها وأنه يخالف الذوق العام والاجتماع البشري عبر العصور." على حد تعبيرهم وشدد المجمع في بيانه علي أن "الصلاة باطلة غير صحيحة خلف من يعتقد ذلك المحرم أو يحله أو يجاهر بفعله أو يستحسنه, مناشدا المسلمين أن لا يصلوا خلف هؤلاء وأن يرفضوا هذه السلوكيات الشاذة والظواهر الخبيثة الشائنة" على حد تعبيرهم.

## مثليون يطالبون نيمار لاعب برشلونة بالإعتذار عن إعلان "يحرض على كرههم"

برشلونة (إفي) - طالب مرصد إسباني لمكافحة رهاب المثلية الجنسية، اللاعب البرازيلي نيمار دا سيلفا، المنتقل حديثا لصفوف برشلونة الإسباني، بالإعتذار عن إعلان تجاري قدمه مؤخرا "يحرض على كره المثليين"، وفقا لما أوضحه رئيسه، إوخنيو رودريجيز، لوكالة (إفي).

وقدم نيمار إعلانا عن الملابس الداخلية لماركة (لوبو) البرازيلية، تسبب في إغضاب المثليين الذين اعتبروه إهانة لميولهم الجنسية.

ويظهر نيمار في الإعلان وهو يتحدث مع سيدات عن ماركة (لوبو) للملابس الداخلية ويقوم باستعراضها أمامهن، بينما يلوذ بالفرار عندما يأتي رجل للسؤال عن نفس الماركة، مما اعتبره المثليون ترويجا لدعايا مناهضة لهم.

وكان نيمار (21 عاما)، قد انضم مؤخرا إلى برشلونة قادما من سانتوس البرازيلي، ويعد أحد الوجوه الرياضية المفضلة في عالم الإعلانات.

## هـومـوفـوبـيـا : الشـاب خالـد يغـادر فـرنـسـا بـسبـب تـشريـع زواج الـمثليـين/ات

صرح مالك الراي، المُغني الجزائري، الشاب خالد تخوف عائلته الصغيرة من القانون الذي سنّته فرنسا الذي يسمح بزواج المثليين جنسيا.

وأكد صاحب "عايشة" و C'est La Vie أنّ زوجته المغربية طلبت منه مغادرة فرنسا بعد سن قانون زواج مثليي الجنس، والعودة إلى المغرب، خوفا على بناتهم الأربع، وطفلهم الوحيد, حيث توترت أعصابها في الفترة الأخيرة ومنعت على بناتها العديد من الأشياء من بينها الكومبيوتر "حتى لاتتأثر نفسيتهن" بالمستجدات التي حدثت مؤخرا بفرنسا ، مما جعلها تضغط على الشاب خالد للإستقرار نهائيا بالمغرب ..

الشاب خالد وفي حواره مع مجلة "سيدتي"، أكد، أيضا، أنه وعائلته غيروا إقامتهم فعليا من فرنسا إلى المغرب، حيث أصبح يقيم حاليا رفقة عائلته الصغيرة بالفيلا بوجدة بأحد أرقى الأحياء بالمدينة وكانت فرنسا قد أقرت، رسميا، في الـ23 أبريل الماضي قانون زواج المثليين وتبنيهم الاطفال، بعد تصويت بواقع 179 مقابل رفض 157 آخرين.

## هـومـوفـوبـيـا : مـصـر تحـرم مـثليـي/ات الـجنـس مـن الـرعـايـة الـصحيـة

صرح د. محمد مصطفى حامد، وزير الصحة والسكان، بأن مصر نجحت في حذف البند الخاص بـ" تحسين صحة وعافية المثليين والمثليات" من أجندة جدول أعمال المجلس التنفيذي لمنظمة الصحة العالمية في دورته الـ133 جينيف- مايو 2013، بالتنسيق مع الدول الأعضاء لإقليمي دول شرق المتوسط ( الإيمرو) ودول الإقليم الإفريقي (الأفرو).

وأوضح وزير الصحة -خلال كلمته أمام المجلس التنفيذي لمنظمة الصحة العالمية- موقف مصر المعارض لإدراج هذا البند على أجنده العمل احترامًا للقيم الدينية والثقافية والأخلاقية والاجتماعية ولاقى البيان المصري معارضة من بعض الدول الأجنبية المقترحة لهذا البند، بينما لاقى تأييدا كبيرا ودعما كاملا من الدول العربية والإفريقية، وهو ما ساعد على حذف هذا البند من أجندة جدول الأعمال المقترحة للمجلس.

## لمـاذا تـم مـنـع الـمثليـيـن في الدول المغاربية مـن الـزواج فـي فـرنـسـا؟

أكدت مذكرة صادرة عن وزارة العدل الفرنسية بأن قانون "الزواج للجميع"، الذي دخل أخيرا حيز التنفيذ، ليس مفتوحا أمام كل مثليي الجنس، حيث إن مواطني 11 بلدا "ممنوعون" منه بسبب الاتفاقيات الدولية، ومن بينهم المواطنون المغاربة. ولا يشمل قانون "الزواج للجميع"، الذي يتيح لمثليي الجنس حق الزواج والتبني والتمتع بكافة الحقوق، مواطني كلا من دول المغرب، وتونس، الجزائر، بولندا، البوسنا الهرسك، مونتينيغرو، صربيا، كوسوفو، سلوفينيا، كمبوديا ولاوس.

وذكرت المذكرة الوزارية الفرنسية بأنه ""في حال التفكير في زواج بين شخصين من نفس الجنس، وإذا كان أحدهما مواطن إحدى هذه البلدان، فلا يمكن لضابط الحالة المدنية أن يعقد قرانهما"، وذلك مراعاة لبنود الاتفاقيات التي عقدتها فرنسا مع هذه البلدان، والتي تنص على أن تخضع شروط الزواج لقوانين البلاد التي يحمل كل من الزوجين جنسيتها. وكان مصطفى الرميد، وزير العدل والحريات، قد صرح قبل أيام قليلة بأنه "يستحيل استحالة مطلقة قبول أي طلب فرنسي بشأن مراجعة اتفاقية موقعة مع فرنسا كي تتلاءم مع قانون "الزواج للجميع"، وذلك لأنه يمس بالنظام العام ".

## دراسـة : باكسـتان الأكـثر بحثـا عن مـواقع "مثليـى الـجنس الإبـاحيـة" فـى العالم

أظهرت دراسة لاتجاهات جوجل البحثية، كشفت عنها مجلة "مازر جونز"، أن باكستان، الدولة المسلمة غير المتسامحة مع مثليى الجنس، هى الأولى عالميا فى البحث عن المواقع الإباحية الخاصة بمثليى الجنس. وأوضحت صحيفة "يديعوت آحرينوت" أن النتائج الغريبة التى أسفرت عنها الدراسة الخاصة بإتجاهات جوجل، أظهرت أن عمليات البحث عن المواقع الإباحية لمثليى الجنس كانت منبثقة عن مدينة بيشاور فى باكستان.

ووفقا لنتائج نشرها مركز بيو للأبحاث، هذا الشهر، عن التسامح مع مثليى الجنس فى 39 بلدا فى جميع أنحاء العالم، فإن باكستان كانت الأقل حيث 2٪ فقط ممن شاركوا فى الاستطلاع هم من قالوا إنه ينبغى للمجتمع تقبل المثليين جنسيا.

دراسة جاءت مفاجأة خاصة أنها جاءت فى المركز الأول عالميا فى عمليات البحث عن "مواقع المثلية الجنسية الإباحية".. كما تحتل باكستان المرتبة الثانية بعد "كينيا" فى البحث باسم "صور مثليى الجنس

## السـعـوديـة : حـفـل زواج مثـلـيـي بمـكـة يـنـتـهـي بـتدخـل رجـال الامـن

هاجمت الأجهزة الأمنية السعودية، تجمّعاً لنحو 80 شاباً مثلياً في مكة غرب المملكة، خلال احتفالهم بزواج اثنين منهم، واعتقلت 5 منهم فيما لاذ الباقون بالفرار.

وقالت صحيفة (الوئام) السعودية الإلكترونية، إن "دوريات الأمن في مكة ضبطت بالقرب من إحدى الاستراحات الواقعة بمطقة الجعرانة، فجرا؛ مجموعة كبيرة من الشباب يتجاوز عددهم 80 شاباً، أحيوا حفل زواج مثلي بين شابين سعوديين.

وأضافت أنه "أثناء خروجهم من الاستراحة، تفاجأ الشباب برجال البحث السري، وحاولوا الهرب إلى الجبال القريبة من موقع الاستراحة، حيث تم ضبط 5 منهم؛ تم تسليمهم لقسم الشرطة للتحقيق معهم، بينما لايزال البحث جار عن البقية؛ تمهيداً للتحقيق معهم وتحويلهم لهيئة التحقيق والادّعاء العام بحكم الاختصاص".

وأشارت الى أن أعمار 4 من الموقوفين تتراوح بين 18إلى 20 عاماً، فيما الموقوف الخامس في العقد الثالث من العمر.وهذه هي المرة الأولى التي يعلن فيها في السعودية عن زواج مثليين.

## الفيفـا يـواجه ضغـوطاً لإقنـاع قطـر بعـدم ملاحقـة المثلـيين أثـنـاء المـونديـال !

كشفت تقارير غربية عن أن منظمات تتصدى للدفاع عن حقوق المثليين تضغط على الإتحاد الدولي لكرة القدم "الفيفا" لكي يتدخل لدى السلطات القطرية لوقف مناهضة المثليين على أراضيها في فترة إقامة مونديال 2022، كما تحاول هذه الجهات حسم الملف الشائك مع السلطات الروسية، حيث لا تعترف القوانين المعمول بها في روسيا بحقوق المثليين ، وتستضيف موسكو مونديال 2018.

ووفقاً لتأكيدات موقع "think progress" الأميركي، فإن الضغوط قد تسفر عن تدخل الفيفا لإقناع السلطات الروسية والقطرية لوقف كافة القوانين التي تلاحق المثليين في فترة إقامة مونديال 2018 في موسكو، و 2022 في الدوحة.

وتواجه قطر مشكلة أخرى على طريق استضافتها لأكبر حدث كروي في العالم، وهو منع تناول الكحوليات، الأمر الذي قد لا يتناسب مع ميول غالبية جماهير المنتخبات المشاركة في المونديال.

# ضيفة العدد : الناشطة الجزائرية المثلية دليلة فريدي

[ حاورها : ماهر الحاج ]
Homosexualityishalal@gmail.com

حوارنا في هذا العدد هو مع دليلة فريدي، مثلية جزائرية مسلمة وناشطة في حقوق الإنسان. ولدت دليلة وترعرعت في الجزائر وكانت إحدى أعضاء الفريق الدولي الجزائري لكرة اليد للناشئين النساء. هاجرت دليلة الى الولايات المتحدة الأمريكية في عام ١٩٩٠ حيث تسكن الآن. كان لمجلة أصوات الشرف بمقابلة دليلة وحوارها حول حياتها ونشاطها في حقوق الأقليات الجنسية وحول انطباعها عن قضيتنا في أوساطنا الشرقية.
دليلة، يشرفنا أن نحاورك في هذا العدد الرابع عشر من مجلة أصوات ونحن على شوق لنأخذ لمحة سريعة عن شخصك ونشاطك في حقوق الأقليات الجنسية.

**بداية، أخبرينا قليلا عن من هي دليلة فريدي؟**

قبل كل شيء آخر، أنا جزائرية أمازيغية فخورة ولدت لكي أدافع عن العدالة. منذ صغري وانا أصارع الظلم بأشكاله المتعددة، سواء في حقي بقراءة وكتابة وتكلم لغتي الأمازيغية في المدرسة، أو في حقوق المرأة ومعاملتها بالمساواة. كنت دائماً على أهبة الإستعداد لكي أواجه الظلم بأنواعه.

**كمثلية جزائرية عاشت بالجزائر، ما هي بعض الصعوبات التي واجهتيها؟**

لا بد أن أقول أنني لم أُعبر عن مثليتي وأنا بالجزائر وهذا لعدة أسباب. أحد هذه الأسباب هو، ومع أنني كنت على يقين باختلافي من أقراني اللواتي كان معظم حديثهن يدور حول الرجال وأحلامهن بالزواج مستقبلا، إلا أني لم أكن أعلم ما هي طبيعة اختلافي ولماذا أنا مختلفة. المثلية الجنسية لم تكن مصطلحا موجودا يتكلم به الناس. كنت أقرأ طبعا عن أناس مثليين في الكتب ولكن كان فهمي لهذه القضية فهما مقتصرا على ذلك فقط. نشأتي كفتاة في الجزائر كان له تحدياته الخاصة به وانا متأكدة أن إختلافي عن أقراني كان سبب أرق لعائلتي.

**لقد نشأتِ كمسلمة في الجزائر وتُعرّفين عن نفسك كذلك، كيف توفقين بين المثلية وديانة الإسلام؟**

بالنسبة لي، الإسلام والمثلية الجنسية لا يشكلون هويتين مختلفتين. كوني مسلمة ومثلية هو جزء لا يتجزء من هويتي. عندما اعترفت لنفسي بمثليتي كنت أخاف من غضب الله مني ولكنني حينها تذكرت التعاليم الإسلامية بأن الله رحيم. ومع أنني على يقين بأن أسلوبي الحياتي لن يكون أمرا طبيعيا بنظر الكثيرين من المجتمعات الإسلامية، الا أنني أعيش بسلام مع الله.

**كونك مسلمة وناشطة في حقوق الأقليات الجنسية هو أمر ليس بالسهل، كيف أثر آو يؤثر هذا على علاقتك مع أهلك؟**

بالحقيقة أنا لا أجلب هذا الموضوع للنقاش مع أهلي لأنهم لا يقبلونه. أنا اخترت أن لا أشير الى هذا الجزء من حياتي وأنا معهم وأشعر كجبانة أحيانا من أجل ذلك، ولكني أشعر أيضاً أنني أفعل هذا لحمايتهم.

**ما هي برأيك بعض القضايا والصعوبات الخاصة التي تواجه أخواتنا المثليات وغيرهن من الأقليات الجنسية الأخرى في مجتمعاتنا العربية؟**

هنالك العديد من الصعوبات والتحديات التي تواجه المرأة في مجتمعاتنا العربية والهوية الجنسية هي إحدى هذه التحديات. ومع الإرتفاع بنسبة التطرف والتشدد في البلدان العربية، تتحمل المرأة العربية أسوء تبعات ما يعانيه الرجال من غضب ناتج عن النقص في الإتزان الإقتصادي وغيره. أحب أن أفكر بأن المرأة العربية التابعة لفئة من فئات الأقلية الجنسية هي في موضع أفضل لمواجهة هذه الأمور والنهوض على قدميها وتستقل عن الرجل، ولكنني أخاف بأنها ستعامل كامرأة قبل أي شيء آخر.

**ما هي نصيحتك للمرأة العربية التي قد تكون في صراع للتوفيق بين اختلافها من ناحية جنسية وبين ما يتوقع منها مجتمعها من عادات وتقاليد وغيرها في الجزائر وباقي البلدان العربية؟**

نصيحتي الوحيدة هي بأن تؤمن بنفسها. لن أقول بأنه من السهل أن تكون المرأة مثلية في العالم العربي ولكنني أشجع كل شخص على أن يحارب عن كل ما يؤمن به.

**ما رأيك "بالنهضة العربية" الحديثة وعلاقتها بالأقليات الجنسية. هل نسير في الإتجاه الصحيح؟**

برأيي أن النهضة العربية كما نراها تحولت الى حلم مزعج. ضاعت الديمقراطية والمرأة مرة أخرى تقع ضحية للمتطرفين الإسلاميين، أو Les Fous De Dieu، كما كنا نلقبهم في الجزائر. أي حرية كانت متوفرة للمرأة التونسية أو المصرية تحت الحكم " الديكتاتوري" السابق، تم اغتيالها من قبل هذه الجماعات المتطرفة التي جل هدفها كما يبدو هو أن ينقلوا المرأة المعاصرة الى العصور المظلمة. لا أظن أن هذا هو سيرٌ على الطريق الصحيح. الأمر الوحيد الذي لا يجعلني أفقد الأمل هو إيماني بقوة المرأة وإصرارها على المقاومة.

**ماذا يجب أن يحصل بنظرك لكي يتحسن وضعنا السيء كأقليات جنسية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا؟**

بصراحة أعتقد أنه قبل أن نتطرق الى الأمور المتعلقة بالأقليات الجنسية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، لا بد لنا أن نطبق الوثائق والعهود المتعلقة بحقوق الإنسان. كلما طال وجود هؤلاء الذين يسمون أنفسهم "مسلمين" وكلما طال الوقت الذي يطبقون فيه مفهومهم الضيق لديانة الإسلام، كلما ساء الوضع وضاع الأمان.

**أنت الآن تعيشين في أمريكا وناشطة في حقوق المثليين والأقليات الجنسية الأخرى هناك. ما هي بعض الأمور التي شاركت بها ولماذا قمت بذلك؟**

عندما سمعت أن الأقليات الجنسية لا تحظى بنفس الحقوق التي يحظى بها المغايرين الجنسيين هنا في أمريكا، شعرت بسوء كبير . كيف من الممكن أن لا يحظى جميع الناس بنفس الحقوق وأن لا يعاملوا بالمساواة في البلد الذي نعتبره الأكثر قوة بالعالم وبلد الديمقراطية؟ هنا أيضاً، أدركت بعدها، أن المتشددين الدينيين في الأوساط السياسية قاموا ويقومون بمنع العديد من التشريعات القانونية التي من شأنها أن تنصف الأقليات الجنسية. قررت حينها أن أكون جزء من هذه المعركة وأحاول أن أشارك بتغيير الوضع، فعلى الأقل هنا كنت أرى نورا في نهاية النفق. وخلال الثمان أعوام السابقة بمشاركتي في حملة المساواة والعدالة في حقوق الأقليات الجنسية في ولاية إلينوي هنا حيث أعيش، شاهدت التغيير بنفسي حيث أنه تم تطبيق قانون يدعى قانون الإتحاد المدني (civil unions) وهو مشابه لقانون الزواج المثلي من ناحية الحقوق على مستوى الولاية ولكن باسم آخر، وشاهدت بعيني حفلات زواج مثلية، ورأيت أيضاً وكالات التأمين الصحي تتضمن بخدماتها توفير التأمين الصحي للأقليات الجنسية وعائلاتهم، ورأيت سياسيين مثليين وآخرين من الأقليات الجنسية يفوزون بالإنتخابات العامة ويتنصبون أدوارهم السياسية، وعشت لأرى رئيس الدولة الحالي ودعمه لحقوق الأقليات الجنسية وحثه على حقوقهم بالزواج ومعاملتهم بنفس الحقوق التي يحظى بها أنظارهم من المغايرين الجنسيين. هل المعركة هنا انتهت؟ لا، بل هي بعيدة من ذلك ولكن الأمور تتحسن وتسير على الطريق الصحيح.

**كونك مهاجرة في أمريكا هو أمر له تحدياته الخاصة به هناك أيضاً، والعرب المسلمين الأمريكيون الأقلية هناك يعانون من قضية رهاب الإسلام او ما نسميه بالإسلاموفوبيا، هل ساعدتك نشأتك في الجزائر كعضو من فئة جنسية أقلية على التعامل مع هذه التحديات؟**

أنا حقاً أؤمن بأن حياتي في الجزائر أعدتني لأن أعيش بالولايات المتحدة. أنا مدين لجدتي بذلك لأنها زرعت في داخلي حب العدالة وأن الدفاع عن ما هو صحيح يجعلنا بشرا افضل. أنْ أنقاد خلف أمر ما من غير التمعن والإيمان به هو ليس أنا أو لا الشخص الذي أطمح لأن أكون. حتى لو أن هذا الطريق سيجلب لي الكثير من الأعداء، لا ولن أسكت عن الظلم. أنا حقاً فخورة بكوني مهاجرة، وكوني إمرأة وكوني مسلمة، لأن كل هذه الأمور لم توقفني من أن آخذ دورا مهما في قضية الدفاع عن الأقليات الجنسية في أمريكا. أنا الآن عضو في مجلس الشورى لأكبر منظمة للدفاع عن حقوق المثليين والمثليات والأقليات الجنسية الأخرى هنا في ولاية إلينوي EQIL وأخدم في هذا المنصب منذ عامين تقريبا.

**يمكن أن نقول بأنك سفيرة في أمريكا لقضية الأقليات الجنسية بشكل عام من خلال عملك وأيضاً للأقليات الجنسية في الإسلام. ماهي رسالتك للمسلمين الآخرين، مغايرين، ومثليين وغيرهم، ولغير المسلمين في أمريكا عن المكان الرحب للمثلية بالإسلام؟**

قبل أيام فقط كنت أقول لصديق لي في الجزائر أنني تعبت من الدفاع عن الأشياء التي "لا يمكن الدفاع عنها"، وكان قصدي عن بعض المسلمين الذين كانوا سببا خلف حادثة تفجير بوسطن وتشويه إسم الإسلام. على قدر ما أحب أن أؤمن وأن أنقل الرسالة بأن الإسلام فيه مكان رحب للأقليات الجنسية، ما يحصل للمثليين في البلدان الإسلامية يجعل إثباتي لهذا أمرا صعبا. أنا لا ألوم الدين بهذه التصرفات ولكنني بالتأكيد ألوم التعاليم التي يقوم به ما يسمون أنفسهم "برجال الدين" والذين هم خلف تدمير صورة السلام والقبول والمحبة الموجودة في ديننا الإسلامي. ولكن علمي بأن ما يحدث من تدمير للرسالة السماوية في موضوع المثلية من قبل علماء الدين في ديانات التوحيد السماوية الثلاثة، ليس فقط بالإسلام، يمدني بنوع من الراحة بأننا لسنا الوحيدين ممن هم على عتمة في هذا الموضوع.

صادف السابع عشر من أيار اليوم العالمي لكفاح رهاب المثلية أو الهوموفوبيا وكفاح رهاب الأقليات الجنسية الأخرى،الأمر الذي جعل مجلة أصوات تتصدر بحملتها الأولى من نوعها في الوطن العربي، حملة الحب للجميع، والتي لاقت صدى واسعا على الصعيد العربي والشارع العام. ماذا تريدين أن تقولي لنا في ذكرى هذا اليوم وأيضاً عن شهر الفخر المثلي الذي نمر به الآن كختاما لهذا الحوار؟

أنا راقبت ما قمتم بعمله في مجلة أصوات ولا بد أن أقول أنني فخور جداً بكم وأحني قبعتي احتراما لكم جميعا. مبروك، واتمنى أن تستمروا على طريق النضال! وبما أن شهر حزيران هو شهر الفخر، أتمنى أيضاً أن يتم إقرار قانون الزواج هنا في الولاية * التي أسكن بها وبأن يحظى مجتمع الأقليات الجنسية على تغيرات للأفضل في سائر أنحاء الوطن العربي.

*ملاحظة: لم يتم إقرار قانون الزواج في ولاية إلينوي بعد وسيتم أخذه لعملية الإنتخاب مرة أخرى في تشرين الثاني من العام الحالي.

سألوني حياتي بألوان
قوس قزح !!
أترك قلمك الأسود
جانباً...

JAMAL

[ بقلم : محمود رزق ]
mahmoudrizk8oo@yahoo.com

# رواية مثلية : وسام (الجزء الثاني)

لا اعلم الى الان ما الذى جعلنى اغادر عيادة الدكتور سعيد مسرعا دون ان التفت اليه وقبل ان اكمل حديثى، احسست بأنه يجب علي الان ان انفرد بنفسى دون التوقف عن الحركة. ما الذى جعلنى اتوجه الي هذا الشخص دون غيره لأحكى له عن تلك الذكريات !

اتراه حقا يستطيع الاجابه عن اسئلتى، ام سيكون كغيره ممن يعيشون بهذا المجتمع الذى لا يعترف بى ولا بغيرى. هل تراه مقتنعا بحقى فى فيما اريد، ام سيكون اقصى اقتناعه هو ترديد شعارات جوفاء لاتقدم حلا ولا تسعى لتغير واقع. لعل مسأله الحقوق فى مجتمعاتنا العربية اصبحت تدعو للضحك، عشرات الجرائد ومئات البرامج والاف النشطاء ومثلهم من جمعيات حقوق الانسان، كل يوما يصرخون هؤلاء من حقهم كذا ونرى انه يجب لهم كذا ونطالب بكذا من اجلهم ... وللأسف تبقي الحقيقه؛ من حقك ان تأخذ كل شئ عدا ما هو حق لك.

_(5)_

وصلت الى البيت منهكا من كثرة السير، وقد اوشك اليل ان ينتهي، اتجهت الى غرفتى وقمت بتغيير ملابسى وحاولت ان اسبح فى النوم.

عاودتني تلك الاسئله من جديد.

كيف لى ان اواجه هذا المجتمع الذى لا يعترف بى ؟

حقا ما اسوء ان تختار بين احترام المجتمع لك وبين احترامك لنفسك.

كثيرا هم من حاولوا ارضاء المجتمع بتنازلهم عن حقوقهم وافكارهم التى اقتنعوا بها، لينالوا احترام المجتمع لهم، فما كان من المجتمع إلا ان احتقرهم.

سمعت صوتا يأتى من داخلى؛ من فقد نفسه لن يجده غيره.

اخذ الصوت يتردد بداخلى حتى كاد ان يقتلنى.

قمت مسرعا من على السرير، عاودت تشغيل نور الغرفه واتجهت ناحية كتبى التى رتبتها بجوار بعضها البعض فى الناحية المقابله للفراش، وبدون ان اشعر رأيت نفسى اقلب بينها كمن يبحث عن شئ فقد منه. ظللت اقلب بين الكتب حتى وقعت عيني على رواية فضاء الجسد، للرائعه ثريا نافع والتى كنت قرأتها منذ ما يقرب من عامين، ولكن لا اعلم الان ما الذى جعلنى اشعر بأنى في حاجه الي قراءتها من جديد .

اخذت اقلب في صفحات الروايه واحده تلو الاخرى، منهمكا فى القراءه متخيلا حياة " نداء " ذلك الشاب الذى ولد ذكرا ولكنه يحمل صفات الانثى، لم تكن له إرادة او اختيار في خلقته، هكذا خلق؛ ولكن اباه لم يكن يرضى لنفسه ان يكون له ولد هكذا، وبالرغم من ان نداء كانت علامات الانثى تغلب على مظهره وعلى تفكيره، إلا ان والده كان يرى ان نداء خلق ذكرا وعليه ان يكون كذلك !. وبنمو نداء اخذت ملامح الانثى تنموا بداخله، ولكنه لم

ولكنه لم يكن يعلم كيف يواجه هذا المجتمع الذى يعانى من عدم فهم الاخرين وعدم احترام اختلافه عنهم. وبمرور الوقت وإلتحاق نداء بالتعليم اصبحت هناك حالة خوف تتكون لديه من عدم تقبل الاخرين له وتفهمهم لحالته، حتى انه هجر الدراسه وقرر ان يكملها فى المنزل دون الذهاب الى المدرسه ودون الاقتراب من هذا المجتمع. وظل طيلة تلك السنوات التى قضاها في المنزل مبتعدا عن كل شئ ولم يسمح لنفسه ان يقترب من احد او يسمح لأحد ان يقترب منه سوى الكتاب . نعم اصبح يقضى وقته بين الكتب، قرأ فى كل العلوم والفنون وادرك انه لا سبيل سوى مواجهة الاخرين. وبالفعل عاود الرجوع الى الدراسه من جديد واصبح يمتلك ثقه بنفسه اكثر مما سبق، بل اصبح من اكبر مصممى المواقع الالكترونيه وهو ما جعل كبرى الشركات العالميه تعرض عليه العمل معها؛ ولكن ظلت مشكلته مع المجتمع كما هى، لانه تغير دون ان يتغير المجتمع، وذلك ما جعله ينهى حياته منتحرا .

ما ان انتهيت من قرائتى حتى عاهدت نفسى ان اسعى لتغيير المجتمع، بأنه أواجهه بأفكارى وميولى.

_(6)_

استيقظت من نومى واتجهت ناحية الحمام، قمت بخلع ملابسى، امسكت بعلبة الشامبو الموضوعه على الرف، قربتها من عضوى وقمت بوضع بعض قطرات منها، وما ان انتهيت من عادتى اليومية قمت بفتح الماء نوايا الاغتسال من الجنابة.

اغلقت باب الشقه خلفى بعد ان عزمت على التوجه الى وسط البلد للتجول بين المكتبات لعلى اجد بعض الكتب تستطيع الاجابه علي اسئلتى.

غير انى رجعت الى الشقه ممسكا بجريدة الشروق بين يدى – والتى تعودت على قرأءتها يوميا _ دون ان اجد كتابا او روايه تتحدث عن المثلية بين ملايين الكتب التى ملئت بها دور النشر التى تدعى انها لا تهدف سوى تثقيف القارئ العربى !

الغريب فى رحلتى بين دور النشر، اننى كنت اعرف اسماء لبعض الروايات التى تناقش المثلية فى الوطن العربى، ولكن كان على بمجرد ان انطق اسم اى من تلك الروايات او الكتب لمن يعملون فى تلك الدور، ان انصرف مسرعا قبل ان يتم طردى من المكان !

بعضهم كان يرى حرمة نشر تلك الكتب، والبعض الاخر يفضل عدم بيعها حتى لا يتهم انه يروج لتلك الافكار الشاذه من وجهة نظرهم, وهو ما قد يحرمه من بعض الزبائن.

رفضت الاستسلام لهذا المجتمع الذى اصبح لا يسعى سوى لإقصاء المختلف معه، مبتدئا بالكلمة ومنتهيا بالقتل.

ذلك المجتمع الذى لا يعترف بغيره والذى ضرب اروع الامثلة فى العنصرية ورفض الاخر جسديا وفكريا، ولعل هذا ما جعلهم يأخذون موقفا عدائيا للفلسفه والفلاسفه .

ولقد ظهر ذلك واضحا عبر التاريخ الاسلامى، فلقد قتل مئات العلماء والفقهاء ولم يكن هناك دافع لقتلهم سوى اتهامهم بالاشتغال بالفلسفه، فقتل معبد الجهنى من قبل الحجاج بن يوسف لانه قال بالقدر، وكفر بن حزم الصوفيه وكفر الغزالى الفلاسفه، وقتل السهروردى بأمر صلاح الدين لانه ينتسب أليهم؛ ولعل عداءهم لم يكن للفلسفه سوى لانها تدعوا الى إعمال العقل والتفكر وتحرير الانسان من وهم العبودية.

_(7)_

لم اجد وسيلة امامى للحصول على تلك الكتب – بعد ان يأست من وجودها بين دور النشر – سوى التوجه الى النت، وبالفعل استطعت ان احصل على بعض الروايات التى ناقشت هذا الموضوع، واخذت اقضى معظم الوقت فى قراءتها، وكنت كلما انهيت فصلا من روايه اتسائل بينى وبين نفسى، كيف لتلك الافكار والكلمات ان تمنع من النشر فى مجتمعاتنا العربيه؛ اننى واثق بأنها لو نشرت

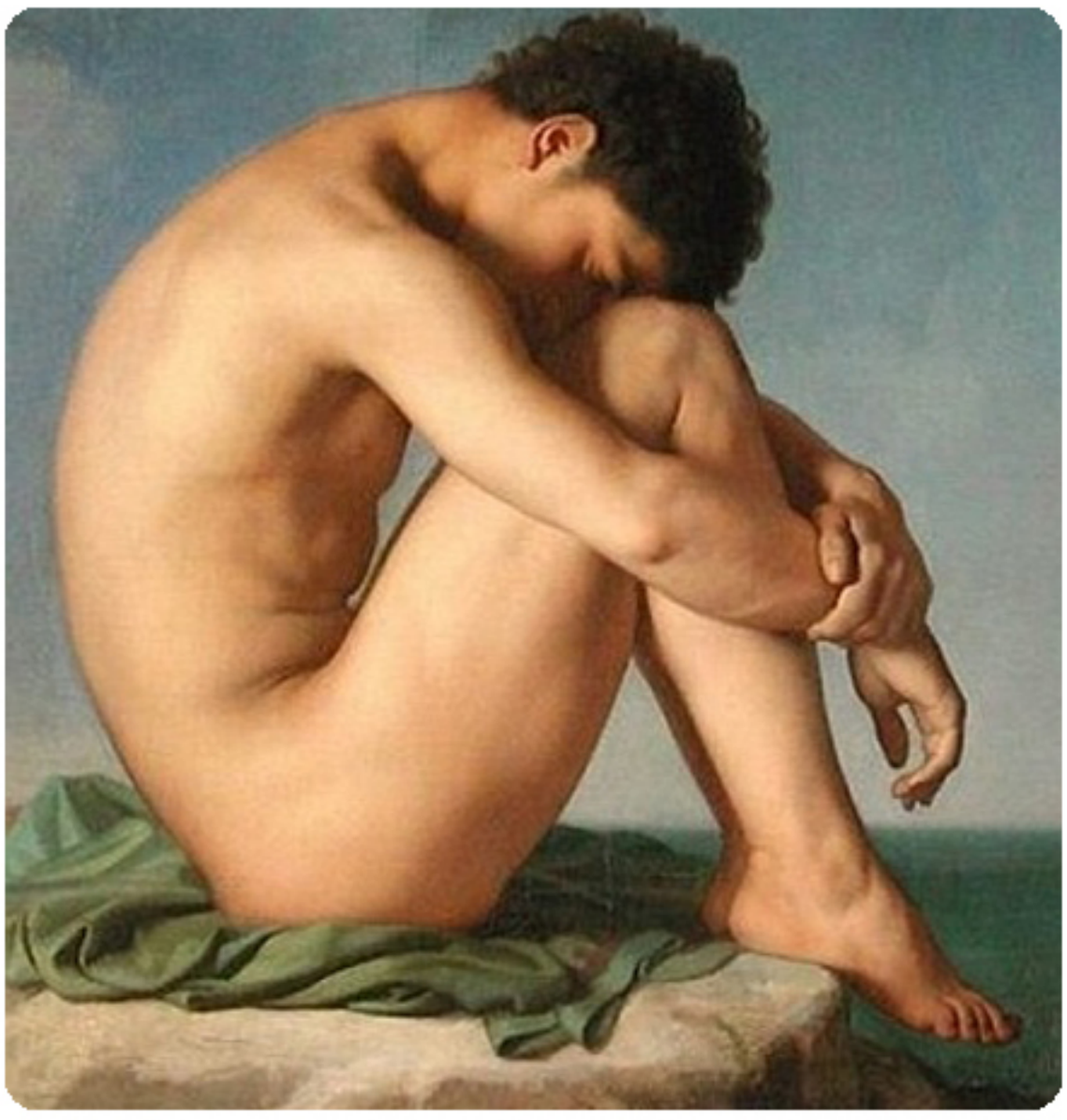

واطلع عليها الجميع لتغيرت افكارهم تماما وما نظروا الى المثلية تلك النظره المتدنيه، حقا الانسان عدو ما يجهل. ترى ما الدافع وراء منع تلك الكتب والافكار من ان تنشر فى المجتمع بين الجميع؟

قرأت فى احد الجرائد تحقيقا عن مدى أضطهاد الحكومات المصرية للمثليين ذكر انه مع بداية عام 2000 شهدت مصر حملات منظمة لتتبع وملاحقة الاشخاص الذين يقومون بأفعال مثلية، لعل ابرز مظاهرها كان قضية الملهى الليلى فى النيل " كوين بوت " حيث تم ايقاف 50 شخصا واحيلوا للقضاء – بالرغم من انه لم يتم ايقاف اى منهم متلبسا بفعل مثلى – وعوقبوا بتهمة تهديد الامن العام ونشر الفجور.

هل يكون الامن هو من يمنع تداول تلك الكتب بحجة تهديد الامن العام ونشر افكار تدعو للفجور!

_(8)_

عاودت القراءة من جديد، دون ان اضيع الوقت فى التفكر فى اسئلتى، فمازال هناك ما يحتاج الوقت منى لقراءته، غير انى توقفت عن القراءه ممسكا بالهاتف لاجد رقم وسام هو من يريدنى.

الو ، ازيك يا وسام وحشتنى كتير.

ازيك يا حبى ، انت واحشنى اكتر بكتير ، كل سنه وانت طيب.

بمناسبة ايه؟

مناسبة عيد ميلادك طبعا.

ياااه، انت ازاى افتكرت، ده انا كنت ناسى خالص من كتر اللى ورايا .

وهو انا ممكن انسى عيد ميلاد اكتر حد بحبه فى الدنيا، انا مستنيك دلوقتى عندى فى البيت، من حظى انهم الاسبوع ده فى اسكندريه ونقدر نحتفل براحتنا وتبات معايا النهارده.

هلبس واجى ليك، سلام يا حبيبى.

وبالفعل ما هى الا دقائق وكنت بداخل شقة وسام. اجتذبنى من يدى ودخل بى الى غرفته وقبل ان ادخل الغرفه طلب منى ان اغلق عينى لثوانى بسيطه، ثم فتح باب الغرفه، ظللت لدقائق انظر لتلك الكلمه التى كتبها بالورود على سريره " احبك ..عيد ميلاد سعيد " ، لم اتملك مشاعرى وقتها، اجتذبت وسام ناحيتى اقبله، متجها نحو السرير، وثيابنا تتساقط دون ان نتوقف عن تقبيل بعضا البعض، اخذت اقبل كل جزء فى جسده الذى كنت

اشعر بحرارته وانا الامسه، تجردنا من ملابسنا تماما، واصبح جسدى ملاصقا لجسده، نظرت فى عينه فوجدت الحب قد رسم صورته بداخلها، مما جعلنى احتضنه بقوه، اخذت امرر يدى على ظهره حتى لامست مؤخرته، نهضت من فوقه .. اجتذبته لحافة السرير .. كان يعلم ما اريد، رقد على ركبتيه جاعلا ظهره لى وكاتما انفاسه فى ملاءة السرير ...شعرت بأننا اصبحنا جسدا واحد ..اخذت حرارة جسده تتسرب بداخلى ...لم يوقفها سوى انتهائى من شهوتى ...

_(9)_

خرجت من الحمام انا ووسام، نظرت الى الساعه المعلقه بالصاله، رايت الساعه تقترب من العاشرة ليلا، عرضت على وسام الخروج من البيت والتوجه الى وسط البلد لنقضى ما سيتبقى من الليل هناك، وافق علي الفور.

بعد ان ارتدينا ملابسنا امسك وسام بأله الكمان فى يديه وقررنا الذهاب الى كافتيريا الفيس بوك بحى البورصه.

وصلنا كافيه الفيس بوك قرب الحادية عشر مساءا، كان المكان مزدحم كالعادة، وبرغم كثرة الجالسين والذين قد يصعب على انا ووسام ان نتذكرهم نظرا لقلة مجيئنا الى هذا المكان، إلا ان الجميع يتذكرنى انا ووسام بمجرد قدومنا ولو من بعيد ، ولعل الفضل فى ذلك يرجع الى الفنان وسام كما يسميه الجميع هناك.

وسام يعشق الموسيقى منذ صغره ويجيد العزف على ألة الكمان ولعل اختياره لتلك الالة هو سبب شهرته " فقد اجزم انه لا يوجد مخلوق على سطح الكره الارضيه يستطيع التحكم فى مشاعره و اغلاق اذنه عما تتحدث به تلك الالة إلا واصبح يعيش خارج أطار الانسانيه، فالموسيقى لغة تتحدث لا تسمعها سوى الارواح الطاهره" ولكننا للاسف فقدنا الاحساس بتلك اللغه منذ ان ابتلينا بهؤلاء الذين لا يجدون للانسان تعريفا سوى انه حيوان ناطق، يأكل ويشرب ويمارس غريزته الجنسية، لذلك لم يكن عجيبا ان يحرموا عليه كل ما يعلى من انسانيته ويهذب من افكاره، لانه يكون بذلك من وجهة نظرهم يحاول التمرد على تعريفه.

وسام ايضا يجيد كتابة الشعر، صدر له اكثر من ديوان للشعر ونال عدة جوائز عليه، كرم اكثر من مره بساقية الصاوى وكرم ايضا بعدة دول عربية.

احفظ له الكثير من قصائدة ولكن تستهويني تلك القصيدة التى تقول :

سألتها ان نكمل قصة العشق
سألتها انى اريد ان يكون الحديث بالهمس
نظرت الى باسمة
محركة لسانها على اطراف الشفايف
لا اعرف الا حديث اللمس
وفى سرعه غريبه
اذا الملابس تهرب من جسدها
والنهود تبرز كالسجينه تهرب من حجزها
وايديها تعانقنى وشفاهها تقتنصنى
والنيران تحرقنى
وسيفى يبرز يريد الدخول فى غمدها
شعرت انى ذئب وهى الفريسة
تنادينى من اجل افتراسها
قبلتها تارة
وتارة لامست بيدى نهدها وارتويت خمرها
دون وعى منى طرحتها ارضا
و .....

والى الآن لا اعلم لماذا اجيد حفظ تلك القصيدة له دون غيرها، هل لانه أكد لى انه ألفها خصيصا لى، ام لانى استكملت انشادها بنفسى على جسده حين توقف...

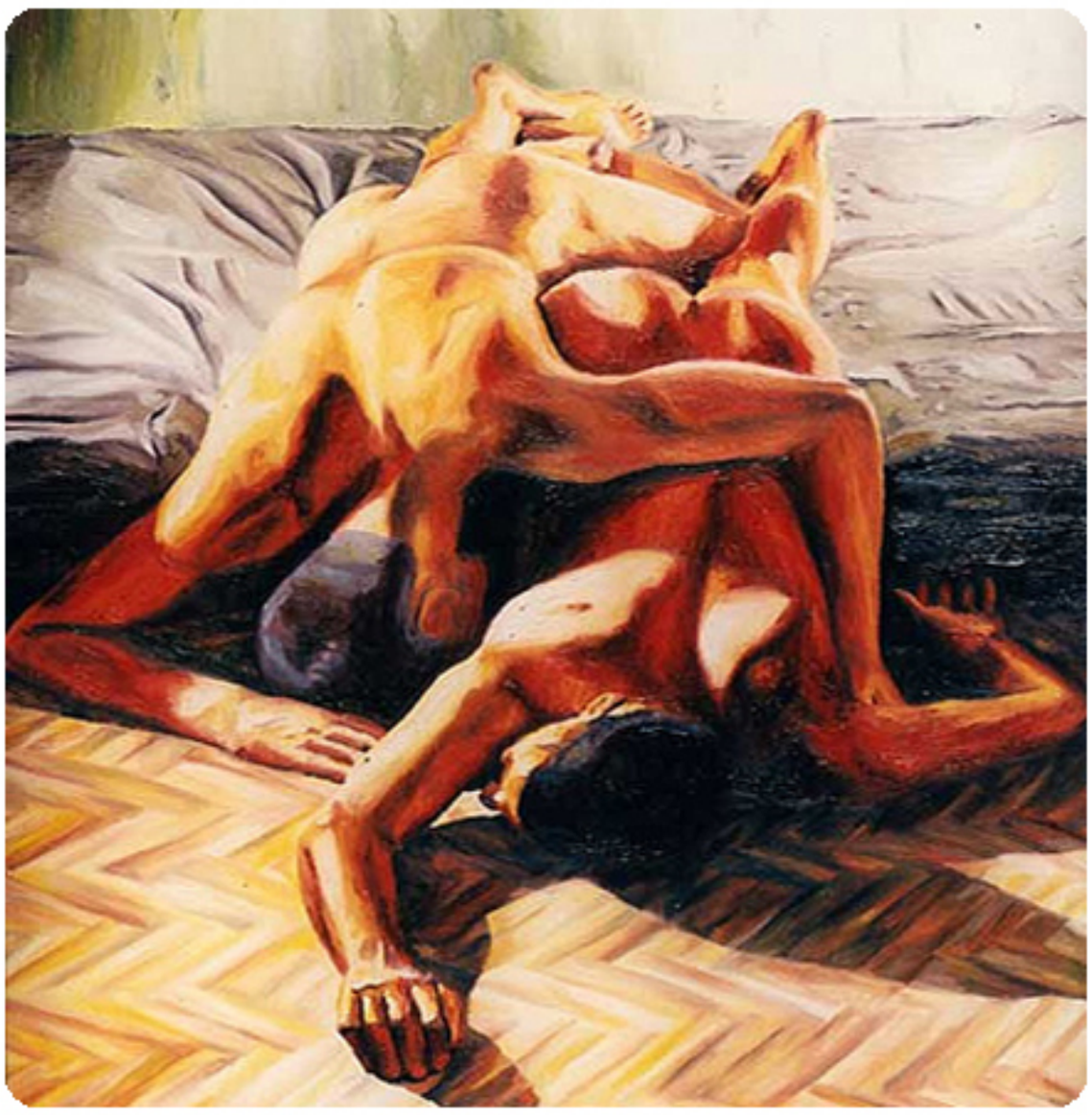

_(10)_

بمجرد ان اقتربنا من الجالسين فى المقهى، تقدم ناحيتنا عمرو، وأصر على جلوسنا معه هو واصدقائة، لم اكن ارغب بالجلوس معه، فبسببه دائما تحدث مشادات بيني وبين وسام تنتهى بالخصام لمده لسيت بالقليله، دائما ارى نظراته تجاه وسام بل ومحاولات الاقتراب منه وملامسته ودائما يظل وسام يقسم لى انه ليست بينه وبينه اى علاقة اكثر من انه يعامله كغيره من الاصدقاء، ولكنى بالرغم من اننى واثق مما يقسم عليه وسام إلا اننى لا استطيع ان اتحكم فى انفعالاتي تجاهه.

وافقت على مضض ان اجلس معه هو واصدقائه، احسست انهم قد لا يختلفون عنه كثيرا او لعل شعورى تجاههم هو الذى لا يختلف.

جلسنا نحن السبعه على تربيزة واحده، نلتف حولها، كنت اجلس انا ووسام وعمرو وهدير وبسمة ومينا وحسين. قدمنا عمرو الى اصدقائه عدا حسين فقد كنت اعرفه من قبل وجلست معه اكثر من مرة، ولعله يختلف عن عمرو كثيرا. حسين عمره لم يتجاوز 20 سنه يدرس بجامعة 6 اكتوبر بكلية الصيدلة، يمكث بالقاهره طوال الدراسه ولا يسافر الى بلدته بالبحيره سوى فى الاجازات، تغلب عليه ملامح الجمال الانثوى، فعيناه تلمعان بالزرقه ولديه شعر مميز بطوله ونعومته وجسد رشيق لا يملكه سوى الرياضيين . يعيش بمفرده فى شقة ب6 اكتوبر بحيث يكون قريبا من الجامعه، الح على منذ ما يقرب من ثلاثه اشهر ان ازوره فى شقته واتغدى معه، وافقت لاننى مازلت احب التعرف الي اصدقاء جدد، ذهبت اليه فى شقته والتى هى عباره عن غرفه نوم وصاله، لا تحتوى على اثاث سوى سرير يتسع لشخصين وانتريه بالصاله وشاشة تليفزيون علقت فى الصاله. بعد ان انتهينا من الغداء الذى احضره من الحاتى المجاور لمسكنه، اقترح على ان اظل عنده لبعد العشاء ثم يقوم بتوصيلي، وافقت رغبته، غير اني لم امكث بعد تلك الدعوة اكثر من نصف ساعه، فبمجرد ان وافقت على دعوته اقترح على ان نتجه الى النوم بحجة ان الأكل كان سمينا، لم ادر بعد ذلك ما الذى جعلنى اذهب للنوم الذى لم اكن بحاجه اليه، قام بتغير ملابسه وحاول ان يعطيني بعض ملابسه لاستبدال ملابسى بها،

اصررت ان انام كما انا بدون ان اخلع ايا منها، تمددت بجواره على السرير، وما هى الا دقائق واذ به تظهر عليه علامات النوم. لم استطع ان اسبح فى النوم نظرا لما كنت افكر فيه من امور

تتعلق ببعض الارتباطات المادية، انتهبت فجأة من تفكيرى لاجد يد حسين قد امدت الى وتحاول العبث فى الجزء الاسفل من جسدى، نهضت على الفور ونظرت اليه، فوجده ينظر الي ايضا نظرة يعتريها الخوف؛ اغلقت باب الشقه خلفى وانصرفت.
قابلته بعد ذلك بأسبوعين نظرت إليه ومددت يدى لكى اصافحه، مد يده الى قائلا اريد ان اتحدث معك فى موضوع، ابتسمت اليه قائلا ليس هناك داعى لما ستقوله، اننى اعتز بك وبصداقتك واتفهم ما تنوى ان تقوله؛ ابتسم قبل ان يجلس بجوارى.
بعد ان قدمنا عمرو الى الموجودين، اخذ يتحدث عن وسام وموهبته الموسيقية والشعرية، واخذ يتحدث عما تحدثه القطع الموسيقية والشعريه التى يلقيها وسام بداخله وكيف انه متأكد من ان وسام سيكون فى يوما ما عما قريب اعظم موسيقاى العالم بل وشعرائه ايضا. استشعرت الضيق من كثرة كلامه واخذت اتسائل بينى وبين نفسى، ما الفائدة من وراء تلك الثرثرة، لم اعد اطيق سماع منه كلمة واحدة، حقا صوته مزعج ويحدث لى نوعا من القشعريرة.
استمر عمرو فى حديثه قائلا : اننى من كثرة اعجابى بوسام احفظ له جميع قصائدة.
نظرت اليه هدير قائله : ده انت معجب جدا بقى بشعره.
عمرو : انا بصراحه معجب بوسام ككل!
بسمة : اوعى تقول كمان انك حافظ له القطع الموسيقية هههههه.
عمرو : لا دى بقى علشان مكنش كداب مسجلها عندى وبسمع منها جزء كل يوم.
مينا: انت كده شوقتنا اننا نسمع وسام بأقصى سرعه.
عمرو : طب استنوا الاول اقول ليكم حاجه من شعره، اصل وسام قالى قبل كده انه بيحب يسمعه منى!
التفت فجأة الى عمرو قائلا بصوت يملئه الحزم : بلاش احسن، اصلى سمعتها من وسام وحبتها ومش عايز اكرهها.
ضحك الجميع بصوت عال وكأنهم ظنوا انى اقول ذلك على سبيل المزاح!
نظر الى عمرو وعيناه يملؤهما التحدى : طب ما انت ممكن تقوم تاخد ليك لفه حولين المنطقة على ما اكون انا خلصت.
نظرت الى وسام قائلا : فكرة برضه على الاقل اسيبكم براحتكم.
هنا تدخل وسام : كفايه يا عمرو هزار من فضلك لان اشرف شكله اخد الكلام بجد.
بسمه : احنا قولنا عايزين نسمع وسام مش نسمعكم انتم ...
ابتسم حسين ناحيتى قائلا : خلاص يا اشرف خلينا نسمع وسام من فضلك انت وعمرو.
ساد الصمت بين الجميع عندما بدأ وسام بتحريك ألة الكمان بين يديه، احسست بأنى اسبح فى الفضاء، بأننى لم اعد انتمى لهذا الكوكب. تمنيت وقتها عالما جديدا انتمى اليه بدلا من هذا العالم الذى تغيرت ملامحه واصبح يكسوه لون الحمره من كثرة الدم الذى سفك فى اركانه. اخذت اسبح مع نفسى فى هذا العالم الجديد واخذت ارسم صورته، صوره تخلوا من الانسان؛ نعم تمنيت عالما لا يوجد به هذا المخلوق. ياترى كيف كان هذا الكون قبل ان تطأه قدم هذا الانسان. ترى ما الحكمة من وراء خلقه، هل هى حقا ان يسكن الارض ويعمرها. كيف هذا وقد اجتهد فى نشر الفساد بها، هل تراه خلق ليعبد الأله ويقدسه ؟، هل ما يدفعه للقتل أذن هو التقرب من هذا الاله !، أهو حقا من أمره بذلك ؟! ...
انتبهت من تفكيرى على صوت بسمه وهى تردد : لم اكن اعلم ان وسام يمتلك تلك الموهبه الرائعه، انه افضل من سمعت فى حياتى.
اخذ الجميع يؤكدون على كلام بسمه، دون ان ينطق عمرو بكلمه واحده. نظرت اليه فوجدت ابتسامه تعلوه وجهه تجاه وسام.
نظرت الى وسام فوجدته يبادله نفس النظرات.
نظرت الى عمرو، ايه يا عمرو وانت كمان مش هتقول رايك فى وسام؟
عمرو: اكيد هقول رائى لوسام، بس افضل انه يكون بينى وبينه.
قام عمرو واتجه ناحية وسام ممسكا بيده، لينطلقا الى تربيزه اخرى تبعد عنا بمقدار امتار، قبل ان يلتفت الى قائلا : بعد اذنك يا اشرف، اصلى عايز اقول رائي لوسام على انفراد.
احسست بأن بركانا من الغضب يعترينى.
وقفت من مكانى ممسكا بيد حسين لينطلق معى، سار بجوارى دون ان يتكلم. بعدما ابتعدنا عن المكان قال لى الى اين سنتوجه ؟، نظرت اليه قائلا اريد ان اقضى الليل معك اليوم فى شقتك فأنا احتاج لأن اتحدث معك فى موضوع؛ لم يعقب سوى بأبتسامه.
وصلنا شقة حسين بعد ساعه من مغادرتنا الكافيه بمن فيه، لم انطق طوال الطريق بكلمه واحده مع حسين، لم اكن افكر سوى فيما يدور بين عمرو ووسام.
هل وسام على علاقه حقا بعمرو دون ان يخبرنى ؟
لقد اخبرنى من قبل انه يعامله كغيره من الاصدقاء.
ولكن ما الذى يجعل عمرو ينظر اليه هذه النظرات دون ان يظهر وسام الضيق!، على الاقل مراعاة لوجودى.
ترى ما الذى يدور بينهما الآن، وما الذى سيدور الليله؟
كان على ألا اغادر لأرى ماذا سيحدث، هل كانا سينصرفان من امامى دون ان يهتم وسام بوجودى؟
سأجعل وسام يندم على ما فعل.
لم اكن انوى ما سأفعله الان؛ ولكن الخيانه لا تقابل سوى بالخيانه
ما ان دخلت شقة حسين، حتى نظرت اليه بأبتسامه، احسست بطمأنينه تظهر على وجه.
طلب منى الانتظار حتى يحضر العشاء.
مفيش داعى انا مش عايز اتعشى مليش نفس دلوقتى للأكل.
ليه ايه اللي مضايقك بس، انت اكيد مضايق من كلام عمرو وتصرفاته، بس هو طبعته كده بيحب دائما الهزار.
مين قال كان ده اللي مضايقنى، مش يمكن انا مضايق من شئ تانى.
نظر الى حسين قائلا : طب ايه هو؟
اقتربت منه ووضعت يدى على كتفه قائلا : لانى محاولتش اقرب منك من زمان. ابتسم حسين ولم ينطق بكلمه واحده.
اقتربت منه اكثر: اننى معجب بك منذ ان التقيت بك، ولكنى كنت اخشى الا توافق على الاقتراب منى. اقترب منى حسين واخذ يقبلنى، وهو يردد، طب ليه سبتنى المره اللى فاتت وجريت.
احسست بان جسدى ينتفض من كلماته وانه فضل التحدث بالنيابة عنى ...اخذته من يده لندخل غرفة نومه سويا، دفعته الى السرير تجردت تماما من ملابسى قبل ان يتجرد هو منها، اجتذبته الى، وضعت رأسه بين رجلى، احسست بأننى تعترينى نشوة الانتقام... ابعدته عنى الى السرير مره ثانيه، جعلته يستلقى على ظهره ليدير مؤخرته الى، انتابنى شعور غامر بالسعاده وانا احاول ان اشقه الى نصفين وهو يستنجد بصراخه لعله يخفف عنه...

_(11)_

بمجرد ان انتهيت من جريمتى هذه، حتى ارتديت ملابسى مغلقا باب شقه حسين ورائى غير ملتفت لندائه على.
احسست بأن نفسى تضيق بى، فكرت فى الانتحار اكثر من مره وانا فى طريقى الى العوده. ما الذى يجبرنى على الاستمرار بتلك الحياه، ما الذى دفعنى للأقدام على ما فعلته، دائما اسأل نفسى من انا، ولكنى الأن اود ان اعرف مما خلقت انا ؟
ما ان وصلت شقتنا، اسرعت للدخول الى غرفتى دون ان اجعل احدا ينتبه لدخولى. احكمت اغلاق باب الغرفه ورائى، ولم ادر ما الذى جعلنى اضعف لهذا الحد من كثرة البكاء؛ اترى ما الذى يبكيني؟ الندم على المعصية ام الخيانه !...

يتبع في العدد القادم

للهـــوموفوبيا

تقتل !!

# رمضان للجميع

[ بقلم : صوفيا العلمي ]
moqaddemsafae@gmail.com

جاءت و ألقت علي بذلك السؤال الذي لم يكن يبحث عن جواب بقدر ما كان في طياته رائحة من التهكم و السخرية

- هل تتحدثين إلى حبيبتك و تلتقيان حتى في رمضان؟

بالنسبة إلي.. أحسست برغبة في الضحك لأنه سؤال ساذج يحاول جس نبضي لكن ربما كان حكيما و مبررا بالنسبة لها هي التي تعتبرني في حالة من السكر العاطفي و كل يوم تأتيني بآلاف من علامات الاستفهام لترضي جموح فضولها

لا أدري كيف يجمع الإنسان بين رغبتي الرفض للشيء و عشق معرفة خباياه

اضطرتني نظراتها التي حبستني في خانة الاتهام إلى قمع ضحكتي و الجواب على سؤالها بكل هدوء رغم علمي المسبق أنني أهدر طاقتي في إجابة لا أدري في أي قاموس و أي درج من أفكارها ستضعها و رغم اقتناعي بعدم جدوى الدفاع عن حياتي العاطفية كامرأة اختارت نفسها و أحبت دون أن تسمح لخناجر الخوف من المجتمع بتمزيق ذلك الحب

امرأة لطالما اعتبرت أن حبها أكثر جزء صادق فيها في عالم أصبح فيه كل واحد منا يعيش وراء قناع ما

لكن احتراما لصداقتنا لم أجد بدا من الإجابة كما نفعل عادة في ورقة الامتحان

- أجل ! أتحدث إليها بشكل عادي كما في الأيام الأخرى أكاد أجزم أنني لو قلت العكس لأهديتها بذلك فرصة تصويب مسدسها نحوي لتقضي على معتقداتي و تعلن انتصارها على عالم المثليات

لكنني فعلا لم أقل سوى الحقيقة و استغربت كيف لها أن تتوقع مني أن أستأصل حبا تجدر في قلبي لمدة طويلة فقط في رمضان و بعد ذلك أعود له بعد الشهر الكريم و كأنه ثوب البسه و أنتزعه متى شئت.

ربما اعتقدت هي أن الحب هو الوجه الآخر للجنس و الرذيلة و بالتالي ليس من اللائق بل إنه من غير الجائز أن أكن مشاعرا لحبيبتي في مثل هذه الأيام... فليس من المهم إن كنت أكذب أو أغتاب أو أنصب المهم ألا أحب أخرى

كانت لتحس بنشوة الانتصار لو قلت أنني أعطيت لعلاقتي بحبيبتي إجازة رمضانية و إن أنا لم أفعل ذلك فسيسقط اسمي من بطاقة الهوية الإسلامية.. كأن الإسلام لا يوجد إلا في رمضان و بعده كل واحد منا يفعل ما يشاء

نظرات التعجب التي علت ملامحها دفعتني لإكمال جوابي

- حبي لن يلغيني من قائمة المدعوين للعبادة في هذا الشهر الكريم

و بعدها انصرفت.. لأنني لم أشعر برغبة في الإفصاح عن تفاصيل إجابتي و اكتفيت بالاحتفاظ بها لنفسي

لم أغضب من صديقتي بل أشفقت عليها و على الناس التي لا تعلم أن المرأة التي أحب هي الرفقة الصالحة لي في هذا الشهر الكريم... فهي من تحرص على إيقاظي لصلاة الفجر في وقتها و هي من ترافقني طيلة اليوم بإحساسها النقي و هي من تمسك يدي كلما زلت قدمي و تجعلني أقوى أكثر من أي وقت مضى بل هي مرآة أعماقي الصادقة و صديقة عمري و أكثر من يفرح لفرحي و يحزن لحزني

من هذا الذي يدعوني بأستذة مصطنعة لأترك حبيبة قلبي التي كلما رأيتها تصلي بخشوع أو تقرأ القرآن أحس أنها أطهر امرأة في العالم و أسرع لأقبل جبينها لأبارك القدر الذي جعلها وطن الأمان في حياتي

لا أظن أن هناك حلاوة أكثر من أن يكون إلى جانبك شخص يحبك و يسعى لجعلك في المقدمة في الدنيا و الآخرة

عندما تعجز أذناي عن سماع صوتك وتعجز عيناي عن رؤيتك لا يعجز قلبي ولساني عن الدعاء لك

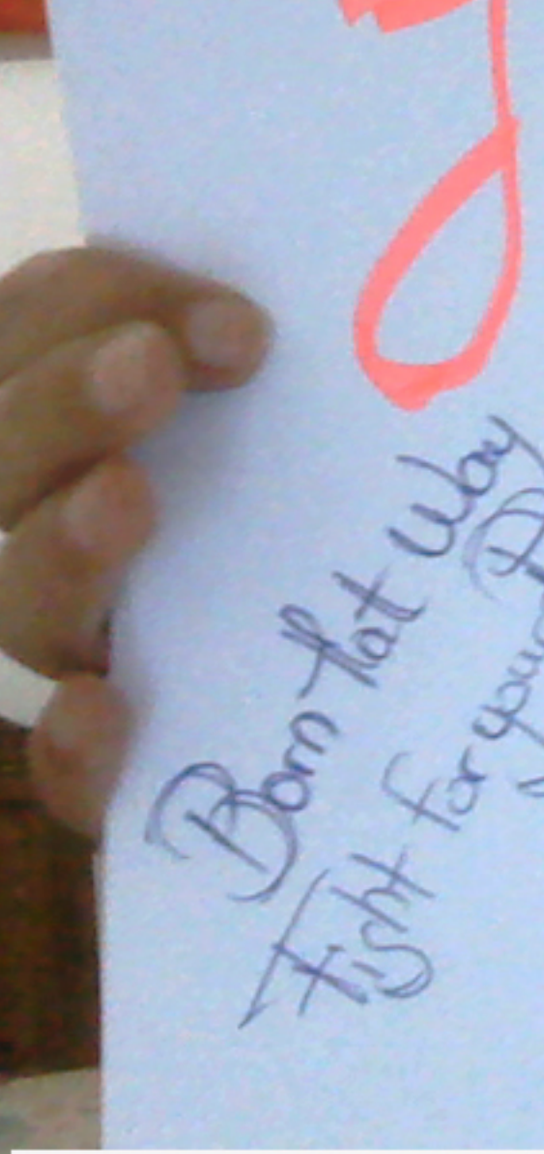


# رهاب المثلية وحب المثليات

[ بقلم : أية سامي ]
Marwanbensaid@gmail.com

تعريف رهاب المثلية الجنسية هي أن يخاف أو يحتقر شخص ما المثلية و/أو المثليين/ات. إذا فالمصاب بهذا الرهاب لا يحب المثلية أو أي شخص مثلي .. أو هكذا نعتقد.

نسبة مشاهدة الأفلام الجنسية (بورن) التي تحتوي على ممارسة جنسية بين فتيات/نساء مثليات من قبل رجال مغايريين (منهم المصابين برهاب الجنسية المثلية) عالية. وحين سئل على موقع ياهو "لماذا يحب الرجال المغايرون مشاهدة أفلام مثلية جنسية نسائية؟" جاءت الردود بأن هناك من الرجال المغايرين من لا يحب أجساد الرجال وهذا هو السبب وراء أنهم يفضلون الأفلام الجنسية من هذا النوع. وهناك من قال أن الرجال يحبون أجساد النساء ويحبون رؤية النساء في أوضاع جنسية فتخيل أنك تشاهد ليس جسد واحد ولكن جسدين في أوضاع مثيرة! وهناك من قال أن أكثر خيالته جموحا يكون فيها مع أكثر من امرأة في نفس الوقت ولذلك فمشاهدة مثل هذا المحتوى يثيرهم بشكل كبير.

مهما كانت الإجابة فالسؤال هنا هو: أليست الـ"ليزبيان" مثلية؟ أعرف أن الكلمتين مترادفتين ولكن يبدو أن البعض يغفلون هذا الجزء. الفعل الجنسي بين امرأتين هو فعل جنس مثلي فلماذا تشاهده إن كنت تجد فعل الجنس المثلي بين رجلين مقزز؟ أهذا لأنك أنت لا تنجذب إلى الرجال؟ حسنًا هناك من ينجذب وليس من حقك أن تعرف هؤلاء على أنهم "شواذ" وإلا فمشاهدتك أو حلمك بممارسة جنسية بين امرأتين "شاذة".

# المثليين جنسيا و الصحة النفسية

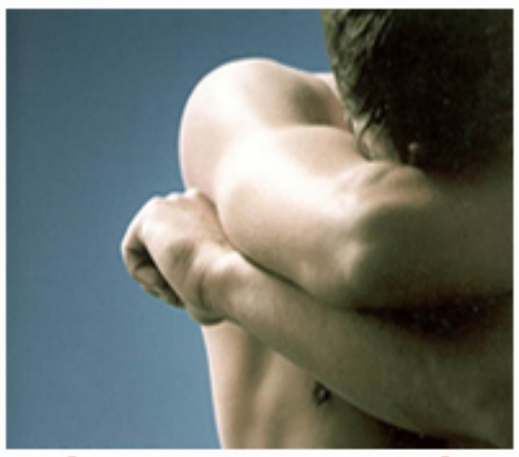

[ بقلم : سليم بن علي ]
dlooooolb@yahoo.com

تشير الدراسات إلى أن المثليين والمثليات يعانون من مستويات أعلى من القلق والإكتئاب وحتى الإنتحار مقرنة بغيرهم . دائماً يتم ربط تدني مستوى الصحة النفسية لذا مثلي الجنس بالتجارب المره التي يتعرضون لها مثل التمييز والمضايقات الطلابية في المدارس.

قد يبدو الأمر صعب جداً ولكن طلب المساعده عند التعرض لنوبة إكتئاب أو قلق حادة أو أفكار انتحارية يعد واحدة من أهم الأشياء التي يجب القيام بها.

يقول ديمونيك دايفس وهو طبيب متخصص في الشؤون النفسية لمثلي الجنس :" كمثلي الجنس، عادةً عقولنا ما تتعرض الى نوبات وهجمات من مختلف الجهات وبعض الأحيان نجد أنفسنا ألذ الأعداء لذاتنا". ويوضح قائلاً:" الإستشارة والعلاج النفسي يعد مهماً لتقييم ومعرفة ما يحدث والطريقة المثلة للتعامل مع مختلف الضغوط والتوترات التي تحيط حياتنا."

في عصر الميديا والإعلام الدولي والإنترنتي وعلى الرغم من أن المجتمع يتقبل الأمور المثلية يوماً بعد يوم، الا ان الكثير منا قد مر أو عانا بعض من أشكال التطرف ضد المثليين ولو لفترة معين في حياتنا، ولهذا تظهر بعض الأثار النفسية على بعضنا من خلال التجارب التي نمر بها. وأيضاً هناك عوامل اخرى لها الدور في تعقيد أو تبسيط الأمور النفسية لدينا مثل العمر، الدين وبالتأكيد العادات الأعراف السائدة في مجتمعاتنا.

الكثير من المثليين مر ببعض أو على الأقل عانى من واحده من هذه التجارب:

العداء أو الرفض من قبل الأسرة، العائلة أو الأصدقاء - التحرش والبلطجية في المدارس - الرفض من معظم الديانات السائده - خطر العنف في الأماكن العامه - التحرش والمضايقات من الجيران أو المستأجرين - الرهاب المثلي من خلال الحياه اليوميه -الردود الغير لائقة ضد المثلية من رموز معروفه في البلاد - عدم الحماية ضد التمييز في مكان العمل - الصور السلبية للمثليين في الميديا والإعلام

## ماهي التأثيرات السلبية على صحتنا النفسية؟

معانات أحد الصعوبات المذكورة أعلاه من الممكن أن يدل على ظهور او مواجهة أحد هذه القضايا النفسية:

-صعوبة تقبل الذات المثلية مما يؤدي الى صراعات نفسية، ورفض الذات، والعزلة وحتى الإدمان

-المعاناة ومحاولة الحفاظ على الحياة الجنسية بشكل سري من خلال الكذب، الظهور كشخص أخر وعيش حياه مزدوجة.

-تدني إحترام الذات والشعور بالرضى

-زيادة خطر إيذاء الذات ومحاولات الإنتحار

-تكوين علاقات عابرة غير صحية وعدم الدعم من الأسره

-آثار الضغوط والتوتر من خلال معانات طويلة مع المضايقات والبلطجة

الكثير من الأمور المتعلقة بالصحة النفسية ينم حلها من خلال التحدث الى شخص مختص ، الرياضة وتمارين اليوجا تساعد كثيراً في التقليل من مواجهة أو التعرض لمثل هذه المشاكل النفسيه. التحدث الى صديق مقرب أو كتابة ما في خاطرك في ورقة ثم تمزيقها يساعد على حل بعض هذه التوترات والضغوط التي نمر بها كمثليين. رأيت الطبيب النفسي المختص في الحالات النفسية الصعبة هو الحل الأمثل إذا كان ممكناً.

مثلي مثلك

حقوقي حقوقك

RSEA ADDRESS
ASE OF ACCIDENT NOTIFY

istered Domicille /

IASPORT CONTROL

# قـصة قـصيـرة : الفـراشـة و الـنـار

[ بقـلـم : زياد التونسي ]
moqaddemsafae@gmail.com

كان غرًا صغيرا وسيما حدّ الإفراط في الوسامة، كان محبا للهو والمرح منذ صغره، كثيرا ما كان يضع الماكياج ويرتدي ملابس أخته ويتمختر أمام العائلة في مشية ملؤها الغنج، كان الجميع يصفقون له لما اعتقدوا أنه موهبة فذّة على التمثيل، لم يلق أي احباط لما يفعله من تشبه بالنساء بل لقي كل التشجيع خاصة و أنه كان قادرا على تغيير صوته بين فتاة صغيرة و عجوز تتلكأ في الكلام و كثيرا ما خدع أفراد عائلته عبر الهاتف بأشكال مختلفة، طلب منه أبوه أن يلتحق بنادي المسرح ففعل، و لكن لم يلق فيه ذاك الإغراء الذي يلاقيه في التشبّه بالنساء فلم يكن محبا للتمثيل و التصنّع، بل كان يتصرّف على سجيّة حبةّ دخيل لأن يكون هو ذاته أنثى

كان السادس بعد خمس بنين من الذكور، و كان كثيرا ما يسمع عبارات التأفف كونه ذكرا، فلطالما حلمت أمّه ببنت تدلّلها و ترتّبها و تكون لها عونا على الزمان و أعباء المنزل، الاّ أنها و لحظّها العاثر كما تقول دائما لم ترزق بفتاة أبدا، و لكنّها لجهل أو عن حسن نيّة كانت تعامل ابنها هذا على أنّه فتاة، فكانت منذ نعومة أظافره تنتقي له من الملابس ما يصلح للبنات اكثر ممّا يصلح للبنين، وكانت تدافع عنه ضد أي اعتداء من اخوته و تمنعه من اللعب معهم او اللعب في الشارع فشبةّ بيتوتيا لا لعب له غير الدبية و الدمى و لا صحبة له غير امّه و بنات جارهم اللاتي كنّ يتردّدن على منزلهم كثيرا

شب الفتى و طرّ شاربه و تحركت فيه الشهوة قبل أترابه، الاّ أنّها لم تكن شهوة الذكور للإناث، بل كانت شهوة ممجوجة بين الرجال عراة الصدور تارة، و بين النساء طويلات الشعور تارة أخرى، بلغ مبلغ الرجال و بات كثير التخبط بين أهواء ترسو عند النساء حينا و عند الذكور أحيانا

كانت أولى سنواته بالمعهد مبتدأ علاقاته الغرامية في زمن المراهقة الأولى، أحبةّ فتيات كثر و فتيان كثر، كانت كلّها علاقات عابرة لا تدوم شهرا بالأكثر و كانت علاقته الغرامية مع الذكور علاقات حبةّ من طرف واحد فلا يعد أن يحبّهم في أحلامه و يتصوّرهم معه في خلوته و خياله

تحصّل على الباكالوريا بصعوبة جرّاء تخبّطه بين مشاعر لم يكن يفقه في أي نهر هي تسبح و من أي نبع تنبع و في أي مجرى تجري، أهي مشاعر الصداقة أم الحب أم التفاهم أم العشق؟

التحق بالجامعة و كانت منعرجا خطيرا في حياته فهناك تعرّف على زيد و عمر و هذا و ذاك ممّن كانوا يشابهونه في مثليتهم أو شذوذهم فقد كان يتخبّط بين الحب و الرغبة و المشاعر و الغريزة و العشق و الشبق، الاّ أن حديث خلاّنه الجدد عن حلاوة الجنس التي تفوق أيّ حلاوة أخرى قد دفعه الى طلب اشباع هذه الغريزة، و حقا تحقق له ذلك، كان في غرة العشرين من عمره، كانت ليلية شتوية باردة شديدة البرودة، حيث ذهب لزيارة صديق له بالكلية عرض عليه مرارا و تكرارا أن يزوره بالمنزل الذي كان يستأجره لوحده، كانت فرائصه ترتعد خوفا ممّا يتوقع أن يحصل، وكانت دقّات قلبه تزداد في كلّ خطوة يخطوها نحو المنزل، طرق الجرس ودخل و كانت ليلة حمراء امتزج فيها الألم باللذة، ودفء أجسادهم أنستهم برودة الجوّ، و تتالت بعدها الليالي الحمراء و السوداء، و صار الجنس عادة مع من هبّ و دبّ ممن التقى بهم صدفة أو عبر النت أو عن طريق الجامعة

أمضى ثلاث سنوات لا ينهكّ عن البحث عن الجنس في أي مكان حيث أضحى عادة و ادمان لا يستطيع أن يتخلى عنه أبدا، جرّب كل أنواع الجنس تقريبا، لم ينتبه للحظة أنّه قد انقلب من مثلي الى شاذ لا همّ له غير ارضاء غريزته الحيوانية التي فاقت غريزة الحيوان الفصلية الى غريزة جنونيّة لا تبرد و لا تنطفئ أبدا

ذات يوم برزت بعض البثور على لسانه فأخبرته أمّه بأنها حساسية من بعض الأطعمة، الاّأنّها دامت و قرّر الذهاب الى طبيب مختص في الأمراض الجلدّية، سأله الطبيب عمّا اذا كانت له علاقات جنسية، و عمّا اذا كانت محميّة أم لا، فأجابه بأن اغلبها لم يكن محميًا، طلب منه الطبيب تحليلا معيّنا، و لمّا ظهرت نتيجة التحليل، ازداد عدد مرضى الإيدز مريضا أخر، أضاع صحّته ومستقبله وأحلامه من أجل دقائق من المتعة

[ اقترح الفيلم : جمال بن دريس ]
jamalbendrisso1@gmail.com

## فيلم هذا الشهر : "HORS LES MURS" فيلم مثلي فرنسي

ببداية الفيلم تبدأ الأمور دائما بشيئ من النمطية،حياة يومية عادية، Paulo وخطيبته التي تديرعملهما كخياطين يعيشان مع بعضهما حبا كاذبا،في مناسبة غير متوقعة يتعرف Paulo على Ilir الذي يعمل في إحداآ لحانات كساقي شراب،مع الوقت يقع Paulo في حب Ilir ليترك خطيبته ويستقر مع Ilir . اليوم الذي يقعان بحب بعضهما ، Ilir يترك المدينة ليعطي وعدا ل Paulo أنه سيعود ماهو هذا الوعد؟ ماآ لمجرى الذي ستأخذه الأمور بنهاية الفيلم ؟ إكتشفوا الجواب بعد المشاهدة.

### معلومات عامة عن الفيلم:

لأول مرة يقوم المخرج البلجيكي David Lambertبإخراج فلم طويل قبل هذا كان كاتب سناريوات،
المخرج David Lambert فضل مناقشة قصة حب مثلي الجنس حيث قسم عمله إلى ثلاثة أجزاء: إجتماع شخصين، ونموالعاطفة بينهما ثم الانصهار والغياب المفاجئ لأحدهما. "ولادت الفيلم تجسد رغبةشخصية للمخرج لسرد القصص التي واجهها بنفسه . قصص الحب بين رجلين ليس بموضوع يتكلم عنه كثيرا في السينما "، كما يقول.
وقال David Lambert أن إنتقاله من كاتب إلى مدير مخرج لفيلم روائي طويل لم يكن من صعبا جدا بالنسبة له: "أحب الممثلين ... وبالنسبة لي التمثيل هو كتابة كأية كتابة آخرى ، "كما يقول.
تصويرالفيلم استمر ما يزيد عن شهر، 35 يوما بالضبط. واحد من الجهات الفاعلة الرئيسية في الفيلم الممثل Matila Malliarakis، يقول عن ذلك: "كان لي الوقت للإطلاع على الفريق، لتكوين علاقة معه، وبالتالي فهم أفضل كيف عليا التصرف ".
وقال الممثل Matila Malliarakis عن المشهد أمام جدار السجن أنه كان مشهدا صعبا، خاصة أنه قام بتمثيله،وقيامه بتعديل وتغيير السيناريو.
غير أن الفيلم لقي نقدا شديدا على النهاية المحزنة فيه ,وردا على سؤال حول قصة الحب في الفيلم، أجاب المخرج David Lambert: "قصص الحب التي تنتهي بشكل سيء في السينما تشجعنا على الحب فوق كل شيء في الحياة من أجل أن ينتهي كل شيئ بخير ..."
مهرجان"Chéries-Chéris" لسنة2012 كافأ إثنين من الفاعلين الرئيسيين، Guillaume Gouix eten و Matila Malliarakis بجائزة أفضل ممثلين.
أمابمهرجان Cannes فمنحت جائزة الجمهور في أسبوع النقاد عام 2012لفيلم Hors Les Mûrs.
وقد تلقى الفيلم أيضا جائزة ذهبية من مجموعة "cheminots ci-néphiles" خلال أسبوع النقاد.

الفيلم تجدونه متاحا للتحميل كامل على موقعنا:
Www.aswatmag.com

LESBIAN

مثلية

مش عيب

الحب

الجميع

لا تسمحي

لأن تصنفن

# ولادة عسيرة .. الجزء الثاني

[ بقلم : ميس ]
maisieedmond@gmail.com

الأوضاع بدأت تسوء أكثر فأكثر ، خاصة بعد الشجار العنيف الذي حدث مع والدتي في شهر فبراير بعيد الحب، كنا قد اتفقنا مسبقا أنا وسارا أننا سنقضي تلك الليلة معا، وهذا فعلا ما حصل لكن في صباح اليوم التالي ، اتصلت علي والدتي وكانت حانقة بشكل كبير ، تتمتم بكلمات غير مفهومة ، بين كلمة أنا أموت ، وكلمة تعالي بسرعة ، ومن ثم تنهداتها تطغى على كل شيء، اضطررت أن أترك سارا وأعود إلى المنزل ولم أتمكن حتى من تبديل بيجامتي، كنت خائفة أن مكروها أصاب والدتي .. وعندما وصلت إلى المنزل ، أجدها تشاهد التلفاز وتتحدث إلى الهاتف مع صديقة لها .. انصدمت جدا من المشهد ، ودخلت إلى حجرتي وأغلقت على نفسي حتى أبكي بحرقة ، كادت تصيبني بحادث سيارة من شدة الخوف وهي في الحقيقة كانت تؤدي دورها في التمثيلية السخيفة حتى أعود إلى المنزل .. جاءت للتحدث معي بعدها بساعة لتبرر تلك التمثيلية، وتزيد الطين بلة بجملة : احنا ما عندنا بنات تنام برع البيت!

**أنا :** شو يمه ؟ صار لي أكثر من خمس سنين عادي تخليني أروح أبات عند ربيعاتي القراب وقت ما أبي ، ما كان شرطج ساعتها إنج تعرفين البنت عدل ؟ طيب سارا تعرفين كل شي عنها ، مكان سكنها ومكان شغلها رقم تلفونها ، ورقم شغلها بعد ..

**أمي :** أيوة .. كان غلط وألحين بس استوعبت غلطتي !

**أنا :** من صجج انتي ؟ شو اللي تغير فجأة ؟

**أمي :** ما تغير شيء ، بس حتى الأهل يغلطون ، ولما يكتشفون غلطهم لازم يصلحونه .

**أنا :** غلط شو يمه ! عادي يعني الأصحاب يقضون وقت سوا .. كم مرة سارا رقدت عندنا بالبيت ، شو أقولها ألحين مثلا ؟أمي اكتشفت غلطها، ولا تجين عندي من اليوم ورايح ؟

**أمي :** هي غير، هي مب من ثوبنا ، ولا من تربيتنا ، وهي ما عندها أهل أو أصل ولا دين أساسا !

**أنا :** هذا رأيج بسارا يمه ؟ غريبة يعني ما قلتي هالكلام قبل، كنتي تحبيها وتمدحيها.

**أمي :** وألحين قلته .. من الآخر يعني ، نومة برع البيت ما في .

**أنا :** تعرفين شو يمه؟ أقسم لج بهالقرآن جدامي إني من هاللحظة ما رح أنام برع البيت ..

العلاقة تغيرت بيني وبين والدتي منذ ذلك اليوم ، وكبرت المسافة بيننا، وأصبحت متوترة جدا.. عائلتي أيضا ضيقوا الخناق علي، أسئلة متواصلة عن كل شيء، وانتقادات في كل لحظة..أصبحت أنا تحت مجهر العائلة ، تصرفاتي كلها مراقبة ، كلماتي، ملابسي، كل شيء فيني لا يعجبهم ويستوجب التعليق.. أتعرض لتحقيق مسبق قبل أنأذهب للبقالة لأشتري بطاطس مقرمشة وصودا.. كنت في تلك الفترة لا أرى سارا إلا نادرا ، لأنها تعمل حتى العصر، وعندما أضطر لمقابلتها ، سيكون لدي نصف ساعة كحد أقصى ، وطبعا في نهاية الأسبوع أيام مقدسة لعائلتي ولا أستطيع حتى التفكير بالخروج من المنزل..كنت أستطيع مقابلتها كل ليلة أربعاء فقط من كل أسبوع لأنني مدعوة إلى ندوة أسبوعية لكتاب وكاتبات الإمارات، وهذه الندوة تستغرق من ساعتين لأربع ساعات ، وكانت أمي على علم بهذه الندوة التي ألتزم بحضورها دائما ، وكانت فرصة ألتقي بسارا في الندوة نتحدث قليلا دون خوف أو الاتصالات المتكررة .. أصبحت أشعر كأنني أعيش في سجن مع والديّ وشقيقي الأكبر وأسرته الصغيرة والخدم ، لم أكن أعمل ، ولم أكن أدرس أيضا في تلك الفترة، والخروج إلى أي مكان هي بمثابة عمليات إنتحارية.. وأحكموا قبضتهم علي بشكل غريب.. شعور سيء عندما تشعر أنك لم تعد تعرف عائلتك، تصرفاتهم كلها أصبحت غريبة علي تماما ، كنت أشعر بأنني أموت في كل لحظة مئات المرات ، لدرجة أنني لم أكن أستطيع زيارة شقيقيّ الأخرين اللذان يسكنان على بعد دقائق من منزلنا لأن والدتي تقول أن زوجاتهما لا يستطيعان السيطرة علي.

القشة التي قصمت ظهر البعير، كانت تلك الليلة المشؤومة ، انتهت الندوة تلك الليلة في حدود الساعة التاسعة مساء ، خرجنا وأوصلت سارا في طريقي إلى منزلها ومن ثم كنت أتحدث معها طوال الوقت على الهاتف وأنا أقود حتى أصل إلى المنزل.. وقبل أن أصل إليه بدقائق معدودة ، اتصل علي شقيقي الأكبر على الخط الثاني ولم أرد عليه لأنني على وشك الوصول. وصلت إلى المنزل ، لأفاجأ بشقيقي الأكبر واقفا عند المدخل الخارجي والشرر يتطاير من عينيه ، أغلقت الخط مع سارا ونزلت من السيارة أتساءل ما الذي يحدث الآن ، ولم أتمكن حتى من وضع الهاتف المحمول في الحقيبة.. سلمت عليه، وطلب مني اللحاق به إلى الملحق الخارجي حتى نتحدث .. قلت في نفسي، خير اللهم اجعله خير . بدأ يسألني أين كنت ؟ وردد السؤال ربما خمسة مرات، وأنا أرد عليه بنفس الرد في كل مرة ، في ندوة الكتاب! وتبدو الإجابة خاطئة في نظره. بعدها بدأ يتحدث عن خيبة الأمل التي أسببها للعائلة بسبب تصرفاتي الطائشة والمشينة وجولاتي الغير مبررة، وبدأ يردد على مسامعي أسماء صديقاتي السابقات الإماراتيات ويتساءل لماذا قطعت علاقتي بهن، وصداقتي الحالية بفتاة مشبوهة ومسيحية غير محجبة ، والتي ليست من ثوبنا أبدا ، لا أدري ما مشكلة هذه العائلة والثوب ! ألإنها ليست إماراتية أصبحت مشبوهة وبغير أخلاق؟! منطق مريض !

لم أرد عليه أبدا لأنني كنت أرد عليه في سري:"هذه وديمة الإماراتية التي سألتني عنها، وألححت في السؤال عنها لأنها في نظرك شريفة مكة، قطعت علاقتي معها لأنها كانت فتاة قذرة ، ترتدي قناع التدين وفي منتصف الليل تخرج من منزلها لتقابل رجالا في مواقف المراكز التجارية وتمارس معهم الجنس ، هي بنفسها اعترفت لي بذلك وكانت تشجعني على تجربة ذلك، وكانت تؤكد لي في كل مرة ألا أقلق فحتى وإن فقدت عذريتي فهي تعرف شخصيا طبيبة ماهرة تستطيع إسترجاع عذريتي دون أن يكتشف أحدهم الأمر، ألأنها ما زالت عذراء صناعيا تصبح شريفة ويجب علي مصادقتها منذ متى يرتبط الشرف بغشاء رقيق في جسد المرأة على كل حال؟ ومنذ متى يرتبط الأخلاق بقطعة ثوب أسود أضعه على رأسي؟ ومنذ متى كان الأصل يرتبط بلون جواز السفر الذي أحمله ؟ "

كانت هذه تساؤلات تدور في ذهني ، ومازال شقيقي يتحدث عن وديمة ومكارم أخلاق وديمة ، وأنا أهز رأسي كأنني أقتنع بكلامه هذا ..

بعدها انتقل إلى الحديث عن سارا ، وبدأت أشم رائحة التهديد في كلماته ، دون وعي مني تسللت أصابعي خفية إلى الهاتف النقال في يدي ، ودون أن ينتبه ضغطت على زر تسجيل صوتي وبدأت أسجل كل الكلمات البذيئة والتي كنت أشم منها رائحة أمي.

يسألني: لماذا أدعوها إلى الدخول إلى الإسلام ؟!

أرد عليه في نفسي: "شو دخلك إنت مسلمة وإلا يهودية وإلا ملحدة؟"

يسألني: طيب أبي أفهم هذي سارا عيلتها ما عندها غيرة أبدا ولا رجولة ؟ كيف إخوانها وأبوها تاركينها عايشة بشقة بروحها في بلد غريب، هم ما عندهم كرامة أبدا؟

أرد عليه في نفسي: "اصبر علي شوي يا خوي ، بحطك قريب بنفس الموقف وساعتها رح تلقى الجواب"

وأنهى الجلسة بهذه الجملة : من الآخر أقولج يا بنت الناس، هذي سارا علاقتج فيها تقطعينه نهائيا، أنا متأكد مليون بالمية إنها واحد من الاثنين: إنها عاهرة تدير شبكة دعارة في شقتها تستقبل رجال، أو إنها سحاقية مريضة وصخة ، وفي الحالتين أنا ما أبيج تعرفينها أبدا وإلا رح تشوفين مني شيء ما يمكن تتخيلينه تمنيت في هذه اللحظة أن أقف على رجلي وأصفعه على وجهه على كل كلمة قذرة أساء بها إلى سارا ، لكنني تمالكت نفسي، بكل القوة التي على الأرض أجبرت نفسي أن أحافظ على هدوئي، قمة الضعف والمهانة أن يهان أغلى شخص في حياتك وأنت عاجز عن الدفاع عنه.. ماذا يمكن أن يحدث لي أكثر مما يحدث الآن ؟! لكن، هو لا يدري أن كل كلمة يقولها ، وكل إساءة ، وكل تهديد مسجلة بالهاتف عندي وسأرد عليهن لاحقا ...

انتهت الجلسة بعد ساعة ونصف تقريبا ، ذهبت إلى حجرتي وأرسلت نسخة من التسجيل إلى سارا ، بعدها اتصلت بي قلت لها في كلمتين :

سارا، خلص، أنا مستعدة ، خلينا نطلع من هالبلد بأسرع وقت ممكن

يتبع في العدد القادم

جامعة محمد الخامس - أكدال

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

إذا المثلي يوما أراد
الحياة ... فلابد أن
يستجيب القدر

إتحدو